

# فشل محاولة "داعش" بالوصول الى مرقد الامامين العسكريين

## هل المواجهة العسكرية وحدها كافية للقضاء على داعش؟

سياسية يومية عامة

# العراقية

www.aliraqianews.com

12 صفحة

العدد(588) الخميس 25 كانون الاول 2014

صحيفة يومية سياسية مستقلة تصدر عن المؤسسة العراقية للصحافة والنشر

السعر (500) دينار

السنة الثالثة

رقم الإيداع في دار الكتب والإثبات - بغداد 1687 سنة 2011

معتمة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

**البدرى يهنئ الاخوة المسيحيين بعيد الميلاد المجيد**  
يتقدم رئيس تحرير جريدة العراقية د. محمد البدرى بالتهنئة الخالصة لإخواننا المسيحيين وذلك بمناسبة اعياد الميلاد المجيد . وفي الوقت الذي يعيش فيه العراق هجمة المفول الجدد الممتلئة بداعش فأنتنا نقف مع الاخوة المسيحيين بقلوبنا وعواطفنا لما اصابهم من حيف وجرائم ابادة وتهجير حالهم في ذلك حال كل العراقيين الذين اكتوبروا بنار الازهاب الداعشي . سائلين المولى سبحانه وتعالى ان ينقذ العراق وشعبه بكافة اطيافه الدينية والمذهبية وان يقيه شرور داعش ومن يمولهم ويساعدهم على الجريمة .. وتمنينا لآخواننا المسيحيون بالعيش المستقر في ربوع وطنهم العراق بعيدا عن التفرقة والطائفية .

د. محمد البدرى  
رئيس المؤسسة العامة للصحافة والنشر والاعلام  
رئيس التحرير

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
محمد سعيد البدرى

## العراق يطوي صفحة الخلافات مع انقرة

# العبادي يزور تركيا اليوم وترميم العلاقات ومحاربة داعش أبرز مباحثاته

الحرافية / المحرر السياسي

يطوي رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في انقرة اليوم صفحة خلافات سلفه نوري المالكي مع تركيا ويبحث مع قادتها التنسيق لمواجهة الارهاب وتعزيز العلاقات في مجالات التجارة والطاقة والاستثمار.. فيما يسعى البرلمان العراقي للمصادقة على ميزانية البلاد لعام 2015 بمجز مقدمه 20 مليار دولار وضعت الارهاب والنزحين والطاقة في اولويات انفاقها

ويصل حيدر العبادي الى انقرة اليوم الخميس في زيارة رسمية تستغرق يومان لاجراء مباحثات مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ورئيس الوزراء احمد داود اوغلو وترؤس الجانب العراقي في الاجتماع الثاني للمجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي بين البلدين. وستتناول المباحثات تطوير العلاقات بين البلدين وزيادة مستوى التنسيق في الحرب على الارهاب اضافة الى ملف النفط العراقي وتصديره عبر ميناء جيهان التركي.

ومن المقرر ان يبدأ رئيس الوزراء حيدر العبادي، اليوم ، زيارة رسمية الى تركيا تستغرق يومين.

وتأتي زيارة العبادي استجابة لدعوة رسمية



وجهت له من نظيره التركي احمد داوود اوغلو خلال زيارته للعراق في 20 من الشهر الماضي وسيلتقي العبادي نظيره التركي اوغلو والرئيس التركي رجب طيب اردوغان ومسؤولين اخرين.

وقالت السفارة التركية في بغداد انه سيعد في انقرة الاجتماع الثاني للمجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي بين تركيا والعراق بتاريخ 15 تشرين الاول عام 2009 وسيل تنفيذا.

وسيبحث الوفد العراقي العلاقات الاقتصادية والتجارية والمواضيع

المصرفية والاستثمار والمقاولات والنقل بما فيه الطيران المدني والتعاون بين أجهزة الشرطة ومواضيع المياه والطاقة والمساعدات الإنسانية والنفط والتعاون الثقافي والصعوبات التي يمكن أن يواجهها المواطنين، وتم انجاز كافة التحضيرات كما ستشمل المباحثات بحسب مصادر مطلعة سبل ترميم العلاقات الثنائية والتعاون الامني المشترك في محاربة تنظيم داعش وامكانية الاستفادة من الخبرات التركية في مجال تدريب القوات العراقية، بالإضافة الى ملف النفط خاصة بعد الاتفاق بين بغداد واربييل وعلان انقرة دعمه وكان بيان رسمي مشترك أعلن خلال اجتماع العبادي واوغلو في زيارة الاخير لبغداد الشهر الماضي عن اتفاق العراق وتركيا على التعاون الامني والاستخباري في مواجهة داعش.

وعقد ممثلو الوزارات والمؤسسات المعنية من البلدين في بغداد يومي 17 و18 من الشهر الجاري، تداول المواضيع المتعلقة بالمواقفة على مذكرات التفاهم التي وقع عليها البلدان في الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي بين تركيا والعراق بتاريخ 15 تشرين الاول عام 2009 وسيل تنفيذا.

وأعلن العبادي واوغلو عن فتح صفحة جديدة من العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون المشترك في محاربة الارهاب.

## الجبوري : يهنئ مسيحيي العراق والعالم بمناسبة أعياد الميلاد

الحرافية / بغداد

قدم رئيس مجلس النواب الدكتور سليم الجبوري، خالص التهاني والتبريكات لمسيحيي العراق والعالم بمناسبة اعياد الميلاد . وقال الرئيس الجبوري في تصريح صحفي بالمناسبة " نتقدم بخالص عبارات التهنة للمسيحيين في العالم وفي العراق خصوصا بمناسبة ولادة السيد المسيح، ونفتتح هذه الفرصة لتجدد التأكيد على المحافظة على الوجود التاريخي للمسيحيين في العراق باعتبارهم مكونا أصيلا من مكونات شعبنا العراقي ومن الضروري الحفاظ على نسجهم قويا متماسكا . وطالب السيد رئيس مجلس النواب دول العالم بدعم مسيحيي العراق للبقاء في بلدهم وعدم مغادرته، مؤكدا ان اعياد الميلاد تمر على العراق هذا العام وسط أحداث أمنية ألقت بظلالها على الجميع ولم تستثنى أحدا . كما دعا سيادته في الوقت ذاته الى بذل أقصى الجهود لمد يد العون للنازحين وتقديم التسهيلات الممكنة لهم بالإضافة الى تأمين عودتهم الى ديارهم، محريا عن ثقته بان العراق سيخرج من أزمتته الحالية وهو أقوى واقدر على مواجهة التحديات.

## ترحيب برلماني بزيارة لاريجاني الى العراق

الحرافية / بغداد

اشادت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي ، بزيارة رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني. وقال عضو اللجنة محمد أمين في تصريح صحفي إن جعل هذه التحركات الدبلوماسية سواء تلك التي يقوم بها المسؤولون العراقيون إلى دول الجوار العربية والإسلامية أو تلك التي يقوم بها الأصدقاء والأصدقاء إنما تعطي دلالة هامة في هذا الظرف بالذات بسبب التحديات التي بات يواجهها الجميع سواء تحدي الارهاب الأزهية العالمية بسبب انخفاض أسعار النفط . وأضاف أمين أن هذه الزيارة تأتي في سياق هذه التحديات وبالتالي لا نملك الا ان ننظر إليها بإيجابية، خصوصا أن العراق بدأ يتحرر مع المحيطين العربي والإسلامي في إطار مصالحة الوطنية وفي سياق رؤية كئنا افتقدناها خلال الفترة السابقة.

## ارتفاع سعر الدولار في الاسواق فقاعة سعرية

# مستشار رئيس الوزراء : إجراءات فرض الضرائب سيتم العمل فيها تدريجيا

وأضاف صالح ان "هذه المضاربات تعد ذات طبيعة وقتية باعتبار السوق مشبع بالدولار ، مؤكدا ان احتياطات البنك من العملة الصعبة تغطي الدينار بشكل كامل . وتشهد الاسواق المحلية حاليا ارتفاعا في سعر الصرف الدولار ليصل الى 1300 دينار للدولار الواحد بعد استقراره لآخر من عام على سعر صرف 1200 للدينار الواحد 1200 . وتأسس البنك المركزي العراقي كبنك مستقل بموجب قانونه الصادر في السادس من آذار من العام 2004، كهيئة مستقلة، وهو مسؤول عن الحفاظ على استقرار الأسعار وتنفيذ السياسة النقدية، بما في ذلك سياسات أسعار الصرف ويجري جلسات يومية لبيع وشراء العملات.

كبير بضرص هذه الضرائب . وأضاف صالح ان التفكير في مثل هذه الإجراءات بدأ بعد تدنيد أسعار النفط في الاسواق العالمية. كما واعتبر المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح، ان ارتفاع سعر الدولار في الاسواق ما هو الا "فقاعة سعرية ، مؤكدا أن احتياطات البنك تغطي الدينار بشكل كامل . وقال صالح إن " بعض المضاربين في السوق يستغلون في بعض الاحيان بعض الامور التنظيمية الصادرة من البنك المركزي بشأن المزداد الذي يجريه يوميا لبيع العملات باعتباره راسم السياسة النقدية ، مشيرا الى ان هذه المضاربات وقتية وما هي الا عبارة عن فقاعة سعرية .

الحرافية / بغداد

كشف مستشار رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية مظهر محمد صالح عن أن الضرائب التي ستفرض ستكون بشكل تدريجي، فيما أوضح ان التضخم في العراق يحد مقبولا عالميا. وذكر صالح، في تصريح صحفي أن الضرائب التي سيتم استحصالها من بعض الفئات سيتم صرفها على مجال الخدمات وهي أشبه بتدوير موارد من دافعي الضرائب لنشاطات اقتصادية اخرى ، مبينا أن التضخم الاساس في العراق لا يزيد على 2% وبالتالي فهو مقبول عالميا ويعد الأقل في تاريخ العراق وسوف لن يتأثر بشكل

## نصيف تدعو واشنطن الى إعلان موقفها من تصريحات نجرمان بارزاني

الحرافية / بغداد



دعت النائبة عالية نصيف، الولايات المتحدة الأمريكية الى إعلان موقفها من تصريحات رئيس حكومة اقليم كردستان نجرمان بارزاني بضم المناطق المحررة من تنظيم داعش الإرهابي الى الإقليم.

وقالت في بيان لها ان "الصمت الأمريكي تجاه تصريحات بارزاني الأخيرة يثير الريبة ويخالف جميع الاتفاقيات والالتزامات الأمريكية تجاه العراق، كما يخالف إجماع الحلف الدولي الذي تدخل للمساهمة في الحرب ضد داعش انطلاقا من مبدأ تعامل مع العراق كدولة ذات سيادة تضم الإقليم وبقية المحافظات وليس دولة مجزأة .

وأيدت نصيف استغرابها من "ضعف الغطاء الجوي في المناطق التي تخوض فيها القوات العراقية والحشد الشعبي حربا ضد تنظيم داعش كالأنبار وتكريت وبيجي، مقارنة بالغطاء الجوي في المناطق القريبة من إقليم كردستان ، مبينة ان هذا الأمر يضع العديد من علامات

## رئيسا مجلس الوزراء والنواب يبحثان الوضع السياسي وتفعيل ملف المصالحة الوطنية

الحرافية / بغداد

بحث رئيس مجلس النواب سليم الجبوري مع رئيس الوزراء حيدر العبادي الوضع السياسي وتفعيل ملف المصالحة الوطنية. وذكر بيان للمكتب الاعلامي لمجلس النواب ان رئيس مجلس النواب سليم الجبوري استقبل في مكتبه، مساء امس الثلاثاء، رئيس الوزراء حيدر العبادي واضاف وجري خلال اللقاء استعراض اخر التطورات على الساحة السياسية، بالإضافة الى مشروع قانون الموازنة الذي اقده مجلس الوزراء اليوم بانتظار مناقشته واقراره في مجلس النواب

وتابع البيان " كما بحث اللقاء اليات التسريع بتطبيق بنود الاتفاق السياسي الذي تشكلت بموجبه الحكومة، بالإضافة الى ملف المصالحة الوطنية والمبادرة الأخيرة بخصوص الحوار مع أطراف المعارضة .

## الحرب النفسية ضد داعش ... دروس لابد منها

بالخبرات الاكاديمية من الاختصاصين في الحرب النفسية لتصبح موجهتنا لهذا العدو للأخلاقي تعتمد على الرصانة العلمية بعيدا عن التظليل والتزوير واللامعقول . وان اهمية الحفاظ على شكل ومضمون ما تحقق من انتصارات في عيون ووجدان الناس هو العمل الجدي الموضوعي والحقيقي لبناء قاعدة معلومات تساعد على بلوغ هدف ترجمه برامجيتها في التوجه النفسي - حيث ان الحرب النفسية هي من اصعب الحروب وان فهم طرائقها وكيفية اشاعتها بالشكل الذي ينسحب على كافة المستويات التبعية والمدنية وتبرز فيها القتالية كأهم مفصل من مفاصل المواجهة ضد تنظيم داعش الارهابي .

سيجعل من المقاتل مسلحا بعملية القتال الميداني والنفسى ... فضلا عن زيادة ساعات بث البرامج التلفازية المتمحورة على نطاق الحرب النفسية ايضا سيكون عاملا من العوامل المهمة في مواجهة داعش نفسيا و قتاليا .

ان داعش التي وصف باللاأخلاقية في كل شيء سواء التعامل مع الاسرى او المدنيين من ابناء المناطق التي احتلها وبما يضم من عناصر شابة تمرست على اساليب البث الالكتروني لا يتوانى عن انتاج برامج وفيديوهات متفعله هدفها الاول والاخير التأثير على نفسيات ابناء الشعب ومن ضمنهم المقاتلين . وبعد اكتشاف برامج وتعبويات التنظيم وما خطط له فانه بالمقابل يتوجب شحذ الهمم والاستعانة

الجيش العراقي والقوات الأمنية وكذلك بمساندة ابناء العشائر الغيارى . لكننا مازلنا لم نعد الخطط والدراسات الخاصة بالحرب النفسية و اشاعتها بين منتسبيها وهي من التأثير ما يوازي الحرب بالعدة والعدد . وان مواطننا مازال يعاني من اهتزاز الثقة رغم ما تحقق من انتصارات باعتبار ان سقوط الموصل قد احدث هزة نفسية سلبية عميقة تركت اثارها العريضة على مستوى الشارع العراقي عموما .

ان دروسا في الحرب النفسية مستنبطة من تجارب الحروب السابقة العالمية والمحلية وضرورة اعتبارها مواد دراسية وكحصة لا بد منها تلقى على المقاتلين بالتساوق مع حصص التدريب القتالي في الميدان

السيطرة على ميني قائمماتية قضاء بيحي حيث دار حول الخبر لغط كبير لتراجع قواتنا العسكرية والأمنية امام داعش وهو ما كذبه قناة العراقية الفضائية بعد مرور ساعة من بث الخبر .

ومع حديث رائد الجبوري محافظ صلاح الدين بشأن تسريب الخبر اذ لم ينهه اطلاقا ولكنه علق على ان سبب ذلك كان نتيجة لخرق من قبل قوات داعش في غفلة من القوات العراقية الماسكة للاراض .

وفي الوقت الذي كان يجب فيه ان تكون البيضة والحذر عاملان مهمان متوفران على مستوى وجود قواتنا امام عدو يمارس الكر والفر واسلوب المباغثة فان التراخي غير مطلوب اطلاقا لاسيما وان ما تم تحريره من مناطق قد تم بتقديم تضحيات غالية من

الحرافية / فؤاد العبودي

حين اشدت الضربات العسكرية على تنظيم داعش الارهابي وتحول اسلوب القتال من الدفاع الى الهجوم لم يبق بيد التنظيم الارهابي سوى سلوك الحرب النفسية طريقا يقلل فيه من حجم وشأن الانتصارات على الاقل معنويا بعد ان مني بخسارات جسيمة طالت صفوفه وعناصره وبيئته القتالية .

ومازال هذا التنظيم يجد في بعض القنوات الفضائية المشاكسة والعميلة واجهة عريضة لبث ما ينتفحه من سموم دعائياته واخباره الملققة والتي كان اخرها ما تناقلته الفضائيات حول استعادة داعش



## فشل محاولة "داعش" بالوصول الى مرقد الامامين العسكريين

# هل المواجهة العسكرية وحدها كافية للقضاء على داعش؟

”

لا يُعرف الكثير عن حياة إبراهيم البدري والمعروف عنه أنه ترعرع في بغداد وسط عائلة متواضعة الحال، لكن وضعه اليوم تغير جذريا فهو اليوم لا يعاني من نقص في المال بعد أن أطلق على نفسه لقب "ال خليفة"، كما يقود جماعات متطرفة سميت بداعش.

الصعود السريع للبغدادي يوازي ذلك الصعود السريع للعصابات الإرهابية والتي شاركت في الحرب الأهلية في سوريا مثل جبهة النصرة . وقد أظهر "الإعيم الجديد" نفسه كعدو جديد للغرب عبر نشر الخوف والرعب فبات مشهوراً بممارساته الوحشية، حيث إنه يتصرف وكأنه دولة تسعى إلى توسيع رقعتها لكنه لا يستطيع ان يتخلى عن صفة العصابات التي تسرق وتقتل بأي مكان وأي زمان .

“

### بداية في العراق

في صيف العام الذي دخلت فيه الحرب في سوريا سנתها الثانية حيث لم يقرر الغرب حينئذ التدخل فيها كثرت تقارير منظمات حقوق الإنسان والتي تحدثت عن أعمال قتل ومجازر ارتكبتها عصابات داعش فالتاس تعرضوا للقتل وهم نياما وقتل الأبرياء لأتفه الأسباب. ومنذ ستة أشهر نشر التنظيم فيديوهات مختلفة توثق عمليات إعدام صحفيين غربيين وموظفي إغاثة دوليين بسكين كبير وملابس يرتقالية اللون وجلاد يتكلم الانكليزية بلكنة بريطانية أو آخر يتكلم الفرنسية. فهذه الأعمال الوحشية كذبح إنسان أمام كاميرا فيديو، ليستعرض التنظيم قدرته على استخدام وسائل الإعلام بأشع الطرق.

لكن نشاط هذه الجماعات المتطرفة معروف في المنطقة منذ أكثر من 10 سنوات فتتظيم داعش ولد في رحم تنظيم القاعدة الإرهابي في العراق وشكل العراق نقطة الانطلاق بعد أن غزاه الجيش الأمريكي عام 2003 وأسقط نظام صدام حسين وحل الجيش العراقي . وقد استغل تنظيم القاعدة هذه النقطة وفتح ضباط وبعثيين وموظفين كانوا محسوبين على النظام السابق واقنوعهم بالانضمام إليهم خاصة بعد ان قام الجيش الأمريكي بعد عام 2003 باعتقال كبار الضباط والمسؤولين بالنظام السابق.

في هذا السياق يقول السيد ( غونتر ماير ) من معهد أبحاث العالم العربي في جامعة ماينتس لو لم تحدث تلك التطورات في العراق بعد غزو الجيش الأمريكي له لما ظهرت هذه التنظيمات المتطرفة

### استغلال الحرب السورية

وفي خضم الصراع الدائر بالمنطقة بشكل عام مقاومة القوات الأمريكية تأسس تنظيم القاعدة في العراق بزعامة الإرهابي الأزدي ابو مصعب الزقراوي. فأصبح العراق نقطة جذب لما يسمى الجهاديين الذين حولوا اسم التنظيم بعد مقتل الزقراوي في عام 2006 إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق .

واستغل التنظيم الفراغ العسكري والسياسي في سوريا ليوسع رقعة نشاطاته وتأثيره. ومنذ ذلك الوقت غير التنظيم اسمه ليحول إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ، واختصارها "داعش" ، وقطع التنظيم الجديد علاقته بتنظيم القاعدة في سوريا والذي ينشط تحت اسم "جبهة النصرة" بسبب رفضها إعلان الولاء لبغداد . ومنذ ذلك الحين يعمل تنظيم داعش على تأسيس خلافة إسلامية على الأقل في العراق وسوريا وفي لبنان وفلسطين. وقد تمكن التنظيم من تأسيس قاعدة له في محافظة الرقة بشمال شرق سوريا، تنطلق منها عملياته في مختلف الاتجاهات.

### استلام السلطة في الموصل

ويتبع سقوط مدينة الموصل بداية للانتشار السريع للتنظيم الإرهابي، حسب الخبير الألماني ماير فمدينة الموصل كانت تعتبر قلعة من قلاع أنصار نظام صدام حسين. وبعد ما تسلم تنظيم داعش زمام الأمور فيها أنظم إليه كبار ضباط جيش صدام إلى جانب عدد كبير من المقاتلين ذوي الخبرة العسكرية كما نهب التنظيم فرع خزينة البنك المركزي العراقي في الموصل وحصل على أموال هائلة تقدر بمئات الملايين من الدولارات. وأعلن البغدادي خلافته على كل المناطق التي سيطر عليها وغير اسم تنظيمه مرة أخرى ليتحول إلى اسم الدولة الإسلامية كما ألغى الحدود الجغرافية الدولية وأعلن تطبيق الشريعة الإسلامية في تلك المناطق ما يعني القتل أو العبودية. عن ذلك يقول الخبير الألماني لشؤون الشرق الأوسط ماير: يتعلق الأمر هنا بحركة من طراز جديد تعمل من أجل تحقيق هدف واضح المعالم يتمثل في سلب الأراضي والسيطرة عليها ويضيف الخبير لقد كان لإعلان الخلافة تأثير كبير على كل العالم الإسلامي.

### بوقة جديدة لاستقطاب المتطرفين

لم ينحصر تأثير التنظيم على العالم الإسلامي فقط. فقد بدء عدد من المسلمين الشباب أو غيرهم ممن اعتنقوا الإسلام في أوروبا بالتوجه إلى العراق

”

نشاط الجماعات المتطرفة معروف في المنطقة منذ أكثر من 10 سنوات فتتظيم داعش ولد في رحم تنظيم القاعدة العراقية في العراق وشكل العراق نقطة الانطلاق بعد أن غزاه الجيش الأمريكي عام 2003 وأسقط نظام صدام حسين وحل الجيش العراقي . وقد استغل تنظيم القاعدة هذه النقطة وفتح ضباط وبعثيين وموظفين كانوا محسوبين على النظام السابق واقنوعهم بالانضمام إليهم خاصة بعد ان قام الجيش الأمريكي بعد عام 2003 باعتقال كبار الضباط والمسؤولين بالنظام السابق.

“

”

أستغل تنظيم القاعدة الفراغ العسكري والسياسي في سوريا ليوسع رقعة نشاطاته وتأثيره. ومنذ ذلك الوقت غير التنظيم اسمه ليتحول إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

“

وسوريا للانضمام إلى تنظيم داعش والقتال في صفوفه. ومن ألمانيا وحدها التحق حتى شهر تشرين الثاني/ 2014 حوالي 550 شابا بالتنظيم، حسب بيانات (جهاز الأمن الداخلي الألماني). وتشير المعلومات إلى أن عدد الإرهابيين يصل إلى أكثر من 50 ألف عن ذلك يقول الخبير ماير إن كل هؤلاء المقاتلين مسلمون مقتنعون بضرورة نصرة إخوانهم. في الإيمان ضد الشيعة. كما إنهم يأملون في الحصول على مبالغ

### مالية سخية

خلال عملياته في الأشهر الأخيرة تمكن التنظيم بالفعل من السيطرة على حقول النفط وغاز، وفرض ضرائب ورسوم جمركية على السكان. كما يحصل التنظيم على أموال إضافية نتيجة عمليات الخطف والابتزاز وفرض الأتاوات على السكان المتمكنين. وبذلك تتوفر الأموال لتمويل مقاتلي التنظيم، دون الاعتماد على أغنياء الخليج في ذلك.

الماضي قضاء سامراء، الذي يضم مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام، اللذان تعرضا الى تفجير بداية العام 2006، والتي كانت انطلاقة الحرب الاهلية في بلاد الرافدين.

قرية الحويش المتصلة بجزيرة الثراء من الجهة الغربية لقضاء سامراء، كانت من القرى الموجودة على اطراف القضاء التي لم تظهر من تنظيم البغدادي ، فركز التنظيم على تواجده في تلك القرية، التي اعادته خلال فترة قصيرة تنظيماته، وتجمع فيها عناصره الذين فروا من الهجمات التي شنتها القوات الامنية العراقية والحشد الشعبي في بييجي وتكريت.

اما من جهة قرية الجلام ، وهي المكان الذي ولد به زعيم تنظيم داعش ابو بكر البغدادي، كان للجغرافية الزراعية والطرق الوعرة والأشجار التي تحجب الرؤيا، سببا في انطلاق اكثر من الف مقاتل منها، باتجاه قضاء سامراء، الذي تعرض الى هجمات، تمكنت القوات الامنية العراقية والحشد الشعبي من التصدي لها، لكن هناك نقص في العتاد، تسبب بتقدم بسيط للدواعش، بحسب

## تمكن تنظيم داعش بالفعل من السيطرة على حقول نفط وغاز وفرض ضرائب ورسوم جمركية على السكان

## مصادر اشارت الى ان "انسحاب سرايا السلام (الجناح العسكري للتيار الصدري)، كان له الاثر السلبي في هذه الهجمة الجديدة على سامراء

### ماذا بعد وقف تقدم التنظيم؟

من خلال هذه المداخيل المالية يمكن للتنظيم تمويل احتياجاته من السلاح والعتاد عبر تركيا ولبنان بسهولة. غير أن تسليح قوات البيشمركة الكردية في شمال العراق من طرف دول غربية مثل ألمانيا ومقاومة القوات الكردية في شمال شرق سوريا إلى جانب التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة والذي يشمل عددا من الدول العربية بالإضافة إلى قوات خاصة عراقية مدربة تدريب عسكريا حرفي على حرب الشوارع ومكافحة الأرتاب هي التي منعت تقدم داعش وبيات في موقف الخاسر لموارده وبأستمرار .

وفي سياق متصل لم تتوقع القوات الامنية العراقية، والقوات المساندة لها من الحشد الشعبي، ان تكون هناك بقايا لتنظيم ما يُعرف بـ "دولة الخلافة" ، في محافظة صلاح الدين (شمال العراق)، التي هاجمت الاسبوع

مصادر صحفية.

المصادر اشارت الى ان "انسحاب سرايا السلام (الجناح العسكري للتيار الصدري)، كان له الاثر السلبي في هذه الهجمة الجديدة على سامراء، وذلك لان العلاقة بين سكان تلك المناطق والقرى في اطراف سامراء مع عناصر (سرايا السلام)، كانت ايجابية، لكن الانسحاب ووصول قوات اخرى، احدث تدمرا لدى الاهالي الذين شعروا بان الخطر قد يوحلهم، بعدما روح سياسيون عراقيون لذلك، فضلبوا الاحتماء بـ "داعش" ، وتوفير الملاذ الامن له .

وكانت سرايا السلام، التابعة للتيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، من القوى الشعبي التي حافظت على مدينة سامراء طوال الفترة السابقة، لكنها اتسحت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي، بيد انها عادت خلال اليومين الماضيين، بدعوى جهادية من الصدر.

ابو زهراء الموسوي، مقاتل في كتائب حزب الله



(العراقي)، في محافظة صلاح الدين، يقول ان "داعش الارهابي، يحاول إعادة إيجاد منافذ للسيطرة من جديد على المناطق التي هُزم منها، لكن هناك قوى دفاعية من القوات الحكومية والحشد الشعبي، أمّنت المناطق، خاصة قضاء سامراء، وقضاء بلد (جنوبي صلاح الدين) .

ويضيف ان "التنظيم شعر بالخطر على معاقله في مدينة الموصل، التي ستتجه القوات اليها قريباً، فحاول ان يشتت الانظار ويشعل معارك في صلاح الدين، لكن الوضع مسيطر عليه .

ويشير ابو زهراء، الذي يتواجد في صلاح الدين، منذ شهر ونصف، الى ان "الوضع في قضاء سامراء مسيطر عليه بشكل كامل، والقوات الامنية والحشد الشعبي يتواجدون على اطراف القضاء وفي داخله، خاصة مرقد الامامين العسكريين، مؤمّنان بشكل كبير، رغم الضربات التي يشنها التنظيم عبر الهاونات والصواريخ، لكنها لم تحدث اي اضرار في الاماكن التي تسقط فيها، لأنها امكان خالية من السكان والمقاتلين .

اما المصادر الامنية في مجلس محافظة صلاح الدين، فتشير الى ان "تنظيم البغدادي في حالة من الارتباك والزعزعة، لذلك لجأ الى اطراف الاقضية والنواحية، وعمد الى التواجد في قرى صغيرة، من اجل السيطرة عليها، لعدم وجود من يقاّتل هناك، لكن هذا التواجد لم يدم طويلا، فالمعلومات الاستخبارية، حدد اعداد واماكن التنظيم وقياداتها، ولم تتمكن المصادر لاسباب امنية من الكشف عن الاعداد، التي قالت عنها لم تتجاوز الالفي عنصر .

رجل الدين السنّي محمد السامراني (والاسم مستجاب)، احد أئمة جوامع سامراء، يتحدث لـ "الغد برس" ، عن مصادر نقلت له، ان "داعش، كان ينوي الدخول الى قضاء سامراء، من اجل ان يقتل بعض العوائل الشيعية الموجودة هناك، ومحاولة اطلاق صواريخ على مرقد الامامين العسكريين، لكن القوات الامنية وقوات الحشد تصببت بالهذه الهجوم .

ويؤكد ان "داعش لن يمثل اهل السنة، وانما يريد ان يبين للعالم بأنه الراعي الرسمي لهم في العراق، وهو سندهم، لكن هذا غير صحيح، رغم وجود بعض رجال الدين الذين انخرطوا في صفوفه، لكن هذا لا يعني ان داعش يمثّلنا، بل من يمثّلنا هم القوات العراقية والحشد الشعبي .

يشار إلى أن قوات الحشد الشعبي التي تكونت بناء على فتوى من المرجعية الدينية العليا في العراق ساهمت في تحرير عدد من المناطق التي كان يسيطر عليها الدواعش، مثل ناحية أمرلي وقضاء بييجي في صلاح الدين وجرف الصخر في بابل، إضافة إلى معارك متفرقة في ديالى وبغداد وكركوك.

يذكر أن القوات الامنية العراقية تخوض معارك طاحنة منذ اكثر من خمسة اشهر ضد عصابات داعش الارهابية وبعض التنظيمات المتشددة الأخرى وكيدتهم خسائر كبيرة بمعاونة العشائر والحشد الشعبي وتمكنت من تحرير مناطق عدة، خصوصا بعد أن دخلت طائرات أم 35 والسيخوي الخدمة بالجيش العراقي، وسيما بعد ان هددت تلك المجموع الامن والاقتصاد معا.











## أخطاء الاطباء بين نقابة الاطباء و (عرف العشائر)

## التحديات تطل الاطباء كونها ظاهرة سلبية اخذت تنعكس على الاداء الوظيفي للطبيب

بالرغم من ان الاخطاء الطبية غير مقبولة، الا انها موجودة في كل دول العالم، ويحاسب عليها القانون بشدة، سواء على شكل تعويضات أم حبس ام غرامات، قد تصل الى شطب اسم الطبيب من سجل نقابة الاطباء، والغاء ترخيص مزاولة لمهنته بنسب معينة وغيرها..

66

العراقية / فيصل سليم

66

ليست هناك دولة بالعالم تصل نسبة نجاح اية عملية جراحية فيها الى 100%

66

اذا كان الطبيب المخطر يحاسب امام جهتين احدهما نقابة الاطباء التي لا تتردد في ايقاع العقوبة الرادعة اذا ثبت تقصيره او اهماله، والاخرى هي الجهة القضائية، الا ان هذه العقوبة عمليا تفتقر للآليات المطلوبة لتحقيق الهدف منها، لاسيما مع بطء التقاضي الذي تصل مدته لعدة سنوات تضيق معها هيبة العقوبة ضد الطبيب المخطر، وبالمقابل يتضرر منها البريء من الخطأ لانتظاره في قلق وتوتر لحين صدور الحكم، ويدفع ثمن هذه السنوات من سمعته بين زملائه ومرضاه.

المواطن حامد كاظم يقول: انا لا اتهم.. ولا اهاجم.. ولكن اتمنى من وزارة الصحة (تشديد العقوبة) على كل طبيب (يخطئ) او (يهمل) تشخيص المرض او العلاج.. لانه كلما كانت العقوبة قاسية.. كانت دافعا لمزيد من الحرص وتوخي الدقة من قبل هؤلاء الاطباء الذين يشكلون علامة مظلمة في قائمة الاطباء.

## اسبقية قصوى

فيما تؤكد فاتن الحراج صاحبة صيدلية، ان "الله امرنا بحسن العمل والحفاظ على حياة الانسان، ولهذا تجد الدول المتحضرة تولي عناية فائقة بالجانب الصحي وتعطي اسبقية قصوى في كل المفاصل الحياتية، لانه الجانب الاكثر علاقة بحياة الانسان، حيث ان وفاة شخص من خلال اجراء عملية جراحية، او تشخيص خاطئ يعني قيام الدنيا في ذلك البلد، واذا ما اكتشف ان سبب الوفاة هو الاهمال، فان الطبيب المهمل تسحب منه اجازة العمل ويحال على التحقيق وينال اقصى العقوبات. حينما يمارس ملاك الرحمة دورا اخر بسبب الجشع وعدم المبالاة، فانه يكون عرضة لامور كثيرة، خاصة في

بلد لاتزال تتحكم فيه المفاهيم والقيم العشائرية، ومهما حاول هذا الطبيب او ذاك دره خطر التهديد او الوعيد الذي يواجهه من اهالي المرضى، الا انه في النهاية يرضخ لفضولهم "العشائرية" حفاظا على نفسه وعائلته، من شرو طلقه طائشة، لا تتمكن الدولة معرفة الجاني او القاتل.

## تهديد وابتزاز

الدكتور عدنان عنوز اختصاص قلبية يرى ان التهديدات العشائرية للاطباء وان كانت ظاهرة قديمة الا انها تفاقمت في الآونة الأخيرة، وباتت تأخذ طابع الابتزاز وليس استرداد الحقوق.

وأكد على ان نقابة الاطباء مع الحق القانوني للمواطن في حال ارتكاب الطبيب لخطأ معين بحق المريض، مشيرا الى تعرض (10) اطباء للتهديدات العشائرية والملاحقات القضائية خلال شهرين فقط.

وشدد على رفض التهديدات التي تطل الاطباء، كونها ظاهرة سلبية اخذت تنعكس سلبا على الاداء الوظيفي للطبيب وحياة المريض في الوقت نفسه.

## انعدام الامكانيات

الدكتور ماجد العبد اخصائي الكسور والعمود الفقري، يرى ان السبب الرئيس لانتشار اخطاء الاطباء، وتهديد حياة المرضى، ان الطبيب يقوم بعمل اكبر من قدراته المهنية والعلمية، جريا وراء المال باجراء عمليات وعيادات غير مؤهلة لاجراء تلك الجراحات، ومنها عمليات الأنف والأذن والحنجرة والاجهاض التي اصيحت تجري

في اماكن خاصة، او مستشفيات مجهولة الهوية، وهي تفتقد للحد الأدنى من التعقيم او الامكانيات التي تصلح لاجراء اي جراحة وذلك من الناحية التقنية، اما من الناحية العلمية فهذا الطبيب غير مؤهل لان يقوم بهذه العملية، فهناك بعض العمليات تحتاج الى أستاذ او استشاري يقوم بها، الا ان هنالك اطباء غير مؤهلين يجرون العمليات ويضجون بالمرضى، فضلا عن عدم وجود تسلسل في العمل الطبي، فالنقابة لم تحدد الى الآن حدود عمل الطبيب العام او الاخصائي او الاستشاري لحماية المريض من خطأ الطبيب.

## اخطاء غير متعمدة

وفي السياق ذاته، يؤكد الدكتور موفق شلال اخصائي الامراض الجلدية، ان الاخطاء الطبية تحدث في كل مكان، حتى في ارقى المستشفيات والمراكز الصحية العالمية، وحسب الاحصائيات هناك خطأ علاجي لكل مريض يوميا في كل مستشفى في امريكا. مشيرا الى ان حدوث الاخطاء الطبية والتبليغ عنها لا يعني ان هناك مشكلة او نقصا او شيئا من هذا القبيل، بل على العكس ان معرفة ماهية هذه الاخطاء واسباب حدوثها هي التي تساعد على تلافيها مستقبلا.

وترى الاستشارية، هناء الشماع، ان معظم الاخطاء الطبية التي تحدث ليست متعمدة، وانما هي نتيجة اهمال غير مقصود او اجتهادات طبية او تمييزية في غير محلها.

من جانبه قال الدكتور فرحان التميمي: ان الاخطاء الطبية واردة في مهنة الطب كأي مهنة اخرى، ولكن المشكلة ان اثار الخطأ الطبي تتعلق بحياة شخص قد

يفقد حياته، او يقضي بقية عمره موقفا او عاجزا او اعشى

مضيفا: ان الضرورة تقتضي تسريع محاكمة الطبيب او الاطباء المخطنين، حتى لا تطوى مثل هذه القضايا وتنتهي بالاهمال.

## تدخلات جراحية

الدكتور احمد الفاضل، اخصائي طب الطوارئ في مستشفى الكرامة، يوضح: ان اخطاء الاطباء بصفة عامة غير مقبولة، ولا يمكن اعتبارها مجرد خطأ مهني عادي، ويجب ان نفرق بين خطأ الطبيب والمضاعفات التي تطرأ نتيجة التداخلات الجراحية..

فالأخطاء واردة دائما والدليل على ذلك انه ليست هناك دولة بالعالم تصل نسبة نجاح اية عملية جراحية فيها الى (100%) ما يدل على ان المضاعفات ممكنة الحدوث في العراق وخارج العراق، وكذلك يجب ان نضع خطا فاصلا بين الخطأ الطبي والمضاعفات، وهذه المضاعفات معترف بها في الكتب والمراجع الطبية والعلمية ونسبها معروفة عالميا..

فهناك مثلا نسب وفيات في عمليات القلب تصل الى (2%) في أحدث المراكز الطبية العلمية، وهي ليست نتيجة مضاعفات فقط وانما لاسباب اخرى، وتدور نسب الوفيات في العمليات المماثلة بمصر حول نفس المعدلات العالمية.

وتبقى أخطاء الاطباء قائمة.. ومتزايدة.. ومعها قضاء العشير يهيمن على قضاء القانون والعدالة.. في قضية تمس صحة المواطن ومصيره.

## مشكلات معقدة في حياتها العملية خارج البيت

## المرأة العراقية هموم وتضحيات

العراقية: فيصل سليم

66

هموم وشجون المرأة العراقية التي تواجهها للظروف الغير طبيعية

66

66

المرأة العراقية بأمس الحاجة للأمن حتى يزول عنها القلق والخوف

66

ما اكثر الموم التي تحملها المرأة العراقية وما أقسى الظروف التي تمر بها أنما تحمل همومها معها منذ طفولتها وتكبر معها وتلازمها طيلة حياتها فمذ اللحظة الاولى لولادة البنت تستقبل معظم العوائل العراقية خبر ولادتها بفتور وحزن لكون المولود بنتا وليس صبيا ومن هنا يبدأ مشوار البنت مع التفرقة والموم فمع نشأتها الاولى يبدأ معاناتها من خلال ما ستواجهه من تمييز بينها وبين اخوانها وما سيفرض من تحديات عائلية واجتماعية بالمستقبل بدواعي الحرص الشديد عليها قد تصل الى حد تقييد حريتها.

لقد تعايشت المرأة العراقية ولسنوات طويلة مع أصوات الرصاص والقنابل والصواريخ وهدير الطائرات وفي أجواء التفجيرات والقتل والتخريب عانت الكثير من الكتب والحرمان بسبب الحروب الحصار والدمار والتي ما زالت نتائجها قائمة الى الان .

لقد ازدادت هموم المرأة العراقية وهي ترى وطنها العراق بلد الحضارات والخيرات دولة مفلسة مثقلة بالديون اقتصادها منهرا وبنيتها التحتية مدمرة والبطالة متفشية فيها ويعتمد اغلب سكانها على المعونات الغذائية الحكومية التي تقدم لهم بالبطاقة التموينية دولة تطلب الحون من الآخرين وتستورد (البنزين) و (الكهرباء) من دول الجوار وهو البلد الذي يعتبر ثاني دولة تمتلك اكبر احتياطي نفطي في العالم والذي كان واحد من اهم الدول المصدرة للنفط لقد كانت المرأة العراقية منذ عشرات السنين خلال مسيرة طويلة وشاقة من اجل اللحاق بركب الحضارة ولتشارك الرجل في بناء مجتمع متحضر تنال فيه حقوقها للعيش بحياة حرة كريمة تليق بها فحقق الكثير من النجاحات والانجازات المهمة على الصعيد العلمي والثقافي والاجتماعي الا ان مسيرتها ما اصدمت بالحوادث والقيود التي فرضتها عليها الظروف الصعبة

اما اخواتها الذكور فسيكون لهم الحرية بما يفكرون وما يعتقدون ولهم الخيار فيما يقررون لمستقبلهم ما دام ذلك يلبي طموحاتهم ومصالحهم اما مصلحة البنت فتقرر في الغالب من قبل افراد العائلة وولي امرها ولو كان عمرها وتعليمها وثقافتها ودكاؤها فوق مستوى ولي الامر الذي قد يكون احد اقربائها المجتمعيين بحقها .

اما على الصعيد الاجتماعي فمعاناتها ليست بالقليلة فبالاضافة الى ما تواجهه من مشكلات معقدة في حياتها العملية خارج البيت سواء خلال تنقلها وتواجدها في الشارع والاماكن العامة وخلال مرحلة تعليمها و عملها مع الآخرين او عند مشاركتها في الانشطة الاجتماعية والسياسية فأنها تعاني في اغلب الاحيان من مظاهر التمييز بينها وبين الرجل بالاصعدة والمجالات كافة وبالاخص عند التقديم للوظيفة والعمل حيث يجري تفضيل الذكور على الاناث بغض النظر عن الكفاءة .

اما اكثر المشكلات التي جلبت الهموم والشجون للمرأة العراقية فهي تلك التي واجهتها وتواجهها في حياتها اليومية بسبب الظروف الغير الطبيعية التي مر بها ويمر بها العراق .



لمشاركة الجميع نساء ورجال لاعادة البناء ان المرأة العراقية بأمس الحاجة للأمن حتى يزول عنها القلق والخوف على مستقبل أهلها ووطنها وهي تتطلع الى اليوم الذي يسود فيه القانون والنظام والعدل والمساواة واحترام القانون واحترام حقوق الإنسان أرجاء العراق كافة .

والقاسية التي مر ويمر بها الوطن في السنوات الاخيرة بسبب فقدان الامن وسيطرة الخوف والقلق على حياتها ونشاطها مما افقدها جزءا كبيرا من حريتها وقدرتها على العمل والابداع فأضعف من دورها في المشاركة بالانشط الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها في الوقت الذي فيه مجتمعها ووطنها احوح ما يكون



## بقدر «روبلك» مد قديمك



(رجليك)، وحجم البساط الروسي اليوم هو حجمها الاقتصادي الذي أصبح أقصر بكثير من طموحاتها، وليس بإمكانها أن تتمدد خارجة، والمطلوب الآن عودتها إلى مقاسها الطبيعي الذي يحدد حجمها ودورها، فمن يرغب أن تتأدق قدماءه خارج حدوده عليه أن يملك الوسيلة لتثبيتهما، وعملا بقول مؤسس الاتحاد السوفياتي، لينين، إن «السياسة هي التعبير المكثف للاقتصاد»، فإننا في عصر يمكن القول فيه إن الاقتصاد هو التعبير المكثف للسياسة.

من كيبف إلى دمشق مروراً بطهران، وبأن الدفاع عن المصالح الجيوسراتيجية ومواجهة الأحادية القطبية، لا تتحقق بخزينة فارغة واقتصاد منهك، فوريثة الاتحاد السوفياتي لم تعد في مصاف الدول العظمى، بل هي دولة تملك وظيفة دولية أمنيتها لها العضوية الدائمة في مجلس الأمن، وحق استخدام الفيتو، في مواجهة السياسات الغربية، للدفاع عما تعتبره مجالها الحيوي ومصالحها حول العالم.

يقول الممثل الشعبي اللبناني: «قد بساطك مد إجريك

### مصطفى فحص

بلغت الديون الخارجية لروسيا بداية هذا العام 732 مليار دولار، بينما موسكو مطالبة بسداد قرابة 22 مليارات دولار قبل نهاية هذا العام و120 ملياراً في العام المقبل، وتسبب سقوط أسعار النفط بخسارة روسيا قرابة 110 مليارات دولار، يضاف إليها خسارتها 37 مليار دولار، بسبب العقوبات الاقتصادية عقب الأزمة الأوكرانية التي زادت من حدة هجرة رؤوس الأموال التي بلغت قرابة 70 مليار دولار، بينما تعتمد الخزينة الروسية على فائض مالي بلغ بداية العام 523 مليار دولار من ضمنها أموال صندوق الإيداع الوطني الذي يحوي 180 مليار دولار، وقد خسرت روسيا نحو مائة مليار دولار من هذا المخزون النقدي حتى الآن بسبب العقوبات الغربية، وركود الاقتصاد العالمي، وتدخلات البنك المركزي الروسي، من أجل حماية العملة الوطنية من التدهور.

وكذلك فرضت الأوضاع الاقتصادية على فلاديمير بوتين إلغاء مشروعه التنموي الاجتماعي وتطوير الأقاليم، الذي بنى عليه حملته الانتخابية سنة 2012، ورصد له قرابة 120 مليار دولار. تقرير صندوق النقد الدولي، كشف أن الميزانية العامة لروسيا بحاجة إلى برميل نضط بسعر 101 دولار كي لا تقع في العجز، متوقفاً أن لا يتجاوز النمو العام للسنة المقبلة 0,2 في المائة، مما يعني أن تباطؤ النمو في الاقتصاد العالمي سوف ينعكس مباشرة عليها؛ حيث سيشهد اقتصادها ركوداً تاريخياً، يخالف ما راهن عليه الرئيس فلاديمير بوتين في مؤتمره الصحافي الأخير، بأن النمو في الاقتصاد العالمي سوف يساعد الاقتصاد الروسي على الخروج من أزمته.

يستمر حصار روسيا اقتصادياً منذ بداية الأزمة الأوكرانية، فقد تم استبعادها من مجموعة الدول الـ 8 الكبرى، ويستعد الكونغرس الأميركي لفرض حزمة عقوبات جديدة، ستزيد مصاعبها الاقتصادية، بينما طالب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، باستبعادها من المنظمة المالية العالمية، نظراً لفقدان عملتها الوطنية قيمتها الشرائية، مطالباً بمواصل الضغوط عليها حتى تتراجع عن سياساتها، معتبراً أن مصالح المملكة المتحدة

## الديمقراطية مريضة!



### أيلاف : حسين شبكشي

وتمكن المرشح من أن يؤثر على عواطف الناس ويحركها في اتجاهات مقننة أكثر من اعتمادهم على تقييم ما تم طرحه من مضمون ومراقبة ومعاينة الحجة والدلائل والبراهين والحكمة والمصداقية، وهي صفات تغير فيها السياسي بحنكته وخبرته ورويته إلى منتج جديد وغريب هو أقرب إلى رجل العلاقات العامة الحذر الذي يقول ما يرضي أكبر شريحة ممكنة من الناس بغض النظر عن مدى فئاعته هو الشخصية بذلك أو لا، عاملاً ببدأ الجاذبية المغناطيسية للناس، معتمداً على تسريحة الشعر وحركات العينين والمظهر اللائق أكثر من البرنامج السياسي والمضمون الصحيح.

طبعاً صاحب كل ذلك تقشي الفساد بين بعض هؤلاء السياسيين بشكل عام وربط تقوية مصالحهم بالزواج الكاثوليكي الوثيق مع المال ورجال الأعمال، لترميم المصالح وتحسين الفرص مقابل الدعم المالي لهم المستمر.

كل هذه الأعراض والأمراض وغيرها أصابت المنظومة الديمقراطية في الصميم ولا شك، لأن الديمقراطية في نهاية المطاف يجب أن تقاس بمدى أهمية التأثير الذي يعكسه العامة والناس على القرار السياسي الكبير بوصفهم مواطنين ناخبين وأصحاب قرار بصرف النظر عن موقع المرشح الاجتماعي وثرانه وولونه وأصله وفصله. هذا في واقع الأمر أفرز تمييزاً وتفرقاً بين طبقات المجتمع، فهناك طبقة «مؤثرة» وطبقات لا معنى لها، وبالتالي يحصل التباين الطبقي الكبير جداً بين الناس بعضهم وبعض، ومن ثم يكون الحكم على أن تزوير الانتخابات مهما كان فجاً ومجرماً ما هو في واقع الأمر سوى صورة واحدة فقط من صور التشوه الذي أصاب المنظومة الديمقراطية، بل إنها صورة بادئها جداً ومفضوحة جداً وساذجة جداً.

الكل يعرف أن هناك أنظمة تدعى أنها ديمقراطية ولكنها لا علاقة لها بذلك، مثل إيران وكوريا الشمالية وإسرائيل، ولكن الاهتراء والتدهور أصاباً نظاماً ديمقراطية عتيده، وهي بحاجة إلى مراجعة عميقة حتى يكون لحياتها بترويج الديمقراطية مغزى ومعنى.

## السيبسي رئيساً

### أيلاف : فؤاد التونسي

الشعب التونسي اختار «الباجي قائد السبسي» بعد ثلاث سنوات عجاف من حكم المُنصف المرزوقي، حرص خلالها على إرضاء الائتلاف الحاكم أو الترويكا بقيادة حركة النهضة على حساب شعب يتوق للبعث الكرمي، وجني ثمار ثورة، طالبت بالبعث والحرية والعدالة، فشل المرزوقي في قيادة تونس واستكمال مطالب الثورة، فكان التردّي إقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا وأمنيًا، تسلس اليأس إلى التسوسيين، وطالت الفترة الانتقالية، ومرت أربع سنوات، كاربعة عقود، لكن الليل مهما طال لا بد للصبح أن ينجلي. انتهت الانتخابات، ولم تنته مطالب الشعب التونسي، يبقى على رئيس تونس الجديد أن يستوعب العبر من الماضي القريب، ويتجنب أخطاء وقع فيها المرزوقي لأنه كان مجرد واجهة للحركة النهضة، ساكن قصر قرطاج الجديد يعي جيداً الدرس، فهو صاحب تجربة كبيرة في العمل العام، ويمكن أن يضع تونس على الطريق الصحيح رغم تقدمه في السن حتى ولو لفترة رئاسية واحدة.



التقدم في السن لن يكون عائقاً، فكثير من المصريين أركوا أن تصويتهم للإخوان قاد البلاد إلى الانقسام والإرهاب والخراب، وأدركوا أن عمرو موسى كان الأنسب للمرحلة الانتقالية لفترة واحدة، التونسيون يقرؤون جيداً، ويدركون خطورة إستئثار حركة النهضة المنتميه إلى جماعة الإخوان الإرهابية بالحكم في بلد عريق، ويعلمون أن قائد السبسي سيأتي برؤية جديدة، ولن يكون استساخا لنظام شاروا عليه، فالرجل لم يأت من مكتب الإرشاد إلى القصر

الجديد الذي سيشكل الحكومة المقبلة، في حين أن حزب المرزوقي (المؤتمر من أجل التغيير) كان جزءاً صغيراً من ائتلاف تصدرته حركة النهضة.

شعرت حركة النهضة بأن المرزوقي راحل لا محالة، فحدث تحول في نمط التحالفات الانتخابية، فقد انتخب الرجل الثاني في حركة النهضة «عبد الفتاح مورو» نائباً أول لرئيس مجلس النواب بـ 157 صوتاً من أصل 217، رغم أن هذه الحركة لا تملك مع حلفائها أكثر من 85 مقعداً على الأكثر، وهذا كان مؤشراً على أن نواباً في حزب نداء تونس اقترحوا لمصلحة مورو.

كذلك فإن انتخاب القيادي في حزب نداء تونس محمد الناصر رئيساً للمجلس بأغلبية 176 صوتاً كان مؤشراً على أن عدداً لا يستهان به من نواب حركة النهضة اقترحوا لمصلحة الناصر، كما أن استقالة الأمين العام السابق لحركة النهضة حمادي الجبالي المعروف بدعمه للمرزوقي مؤشر آخر على التناغم بين قياداتها، وحزب نداء تونس، وأيا كانت التحالفات فإن التونسيين استطاعوا فرز أوراق اللعبة، وإعادة ترتيب هذه الأوراق من جديد، فهم يقبلون بالتعددية، ولكن يريدون تسليم الراية للتيار الليبرالي برؤية جديدة، بعد فشل تيار الإسلام السياسي، هم يشعرون بالقلق من نمو ظاهرة الإرهاب خاصة بعد مقتل رموز سياسية بارزة مثل شكري بلعيد ورجال أمن وتساؤل الترويكا الحاكمة مع التنظيمات الإرهابية القائمة، وعلى مرمى حجر وعلى حدودهم مع ليبيا تترى بهم تنظيمات مثل أنصار الشريعة وفجر ليبيا وغيرها، والرهان الآن على رئيس قادر على قيادة تونس إلى بر الأمان بعيداً عن الإرهابيين والفاستين والانتهازيين.

## وماذا عن استعادة غزة؟

هذا العبث في غزة الآن، ويضمن عدم ارتهائها مجدداً للعبة الإيرانية؟ أسئلة جادة طرحناها من قبل، وطوال عقد من الزمان، وأكثر، بهذه الزاوية، وطرحها عقلاء مثلنا، ولم نجد رداً على ذلك إلا حملات تخوين وتطاول رخيصة، واليوم ها هو السؤال يتكرر، وخصوصاً بعد أن قامت مصر بالتعامل الجاد مع حدودها مع غزة وبعد أن ثبت تورط حماس في تهديد الأمن المصري.. من يوقف عبث حماس هذه المرة، وينقذ غزة منها، ومن تنظيم الإخوان المسلمين؟ ومتى؟

الخليجي، وخصوصاً بعد المصالحة مع قطر، رافضاً لـ«الإخوان المسلمين»، ومحارباً لبعثهم، ثم يقبل بارتداء حماس مجدداً بأحضان إيران، وتحويل القضية الفلسطينية برمته إلى مجرد ورقة تفاوضية بيد إيران؟ كيف يسقط الإخوان في مصر، وتونس، ويلجمون في الخليج والأردن، وسوريا، وهي في عمق الثورة، ويقبل بهم في غزة عبر حماس التي ما فتئت تتاجر بالقضية الفلسطينية؟ فمن يتصدى لذلك؟ ومن يعمل على إيقاف

السعودية والإمارات قد قامت، ويمشاركة من الشعب والجيش المصري، باستعادة مصر من الإخوان المسلمين، كما تصدوا لهم في الخليج، وغيره، فمن يستعيد غزة من العبث الإخواني؟ ومن يضع حداً لمغامرات حماس هناك؟ ومن يقبل أصلاً أن تعود حماس مجدداً الآن لتكون ذراعاً لإيران مثلها مثل حزب الله المتورط في الدم السوري دفاعاً عن جرائم الأسد، ومصالح إيران التي تقتضي حماية الطائفية في العراق، ومثلها باليمن من خلال الحوثيين؟ وكيف يكون الموقف

### طارق الحميد

كتب الزميل حازم الأمين مقالاً مهماً في صحيفة «الحياة»، بعنوان: «حماس مجدداً إلى طهران». بدلاً من رام الله، قال فيه إن حماس هورت إلى حضنها الأول إيران، وذلك على وقع هزائم شرعت تصيب الجسم الإخواني من المحيط إلى الخليج، من مصر إلى تونس، مروراً بسوريا والأردن وأخيراً اليمن.

وكتب الأمين مقالته بعد إعلان حماس مؤخرًا استعادة علاقاتها مع إيران مجدداً، ومع الحديث عن زيارة مرتقبة لخالد مشعل لطهران، ومخصص مقال حفرة ويواصل الحفر، حيث إنها حاولت أن تلتزم الحياد في الثورة السورية لكي لا تفقد إيران، ومع تقارب الحركة المجتهد الآن مع إيران يتساءل الأمين كيف سيكون بمقدور حماس أن تقارب الآن العلاقة بين مصر وإيران؟ وكيف سيكون بمقدور حماس أن تتجاوز موقف المنطقة ككل من إيران، ناهيك عن تداعيات الأزمة السورية، ومعلوم أن السعودية تأخذها على محمل الجد لليوم، وحتى رحيل الأسد؟ كما يسأل الأمين حماس كيف بمقدورها تحمل تبعات التعامل مع «طهران عاصمة الإمبراطورية المذهبية الأخرى، وهي قصر خليفة الآخرين»، مضيفاً أن هناك ملامح انقسام حماساوي، ومتسائلاً أنه بحال قرر خالد مشعل الاستقرار في إيران فإذا سيبقى له، وكيف «يتفاوض مع الإسرائيليين من هناك»؟

وعليه فإن السؤال الآخر الذي لم يطرحه الأمين، ونطرحه هنا، هو: من يستعيد غزة من عبث حماس؟ فإذا كانت







